

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

يرجى
النظر في طباعة
صفحات المقالات
ذات التدرج
الرمادي فقط

ثلاثة أسئلة أساسية

هل ينبغي أن
نُجري مقابلة
مع هذا الشخص
في هذا
التوقيت وفي
هذا المكان؟

2#



8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

ثلاثة أسئلة أساسية

هل ينبغي أن تُجري مقابلة هذا الشخص في هذا التوقيت وفي هذا المكان؟

#2.

تقييم سلامة المصدر هو مسؤولية الصحفيين على جميع المستويات - يسعى المراسل على الأرض والمحرر في غرفة الأخبار والزملاء وراء القصة نفسها.

عند تغطية العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، يتعين على الصحفيين إجراء تقييم للمخاطر بشأن سلامة مصادرهم، تمامًا كما يفعلون لأنفسهم. وتتضمن الأسئلة الأساسية حول الرعاية الواجبة ما يلي:

- هل لدي ما يكفي من الوقت لإجراء هذه المقابلة بشكل صحيح؟ لا ينبغي الاستعجال في هذه المحادثات. وإذا لم يكن الأمر كذلك، كيف يمكنني أداء الأمور بشكل مختلف لتجنب التسبب في أي أذى؟
- هل هذه البيئة آمنة؟ من يتواجد في الغرفة ومن لا ينبغي أن يتواجد فيها؟ هل أفهم ديناميات السلطة جيدًا بما يكفي لأتمكن من تقييم العواقب المحتملة على مصدري؟ هل يوجد أي شعور بالإكراه؟
- هل هذا الشخص هو الشخص المناسب للتحدث معه؟ هل هي أو هو أو هم يتمتعون باستقرار عاطفي بدرجة كافية في هذه المرحلة الزمنية لهذه المحادثة؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، فمن قد يكون مستقرًا عاطفيًا؟
- ربما تكون قد قطعت مسافة طويلة في ظل مخاطر شخصية كبيرة، لكن في بعض الأحيان قد تتطلب أخلاقيات الموقف خطة جديدة. ويتعين على المحررين وكذلك الأشخاص في هذا الميدان تحمل مسؤولية ذلك. هل ستكون المحادثة مفيدة؟

هل لدي ما يكفي من الوقت لفعل هذا؟

- يعمل الصحفيون تحت ضغط زمني شديد. لكن لإجراء مقابلة مع أحد الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع بطريقة مراعية للصدمات النفسية، فأنت بحاجة إلى السماح بوقت كافٍ.
- يجب أن يكون لديك وقت للجلوس بشكل صحيح مع الناجي.
 - إذا لم يكن لديك وقت كافٍ، فهل يمكنك إعادة التخطيط ليومك؟
 - هل يمكنك إجراء المقابلة بشكل مختلف، على سبيل المثال، بطرح أسئلة واقعية بدلاً من دفع الناجي إلى سرد تفاصيل تجربة مؤلمة.
 - أم هل يجب أن تتحدث إلى مصدر موثوق به لم يتعرض هو نفسه لهجوم مباشرة؟

قد يشمل هذا النوع من التخطيط أشخاصًا غيرك وغير الناجي. وفي حالة تنظيم المقابلة من خلال وسيط مثل منظمة غير حكومية أو مجموعة من كبار السن المحليين، تحدث معهم حول مقدار الوقت الذي سيتاح لك لتتمكن من التخطيط لنهجك وفقًا لذلك. يجب عليك أيضًا بالطبع إشراك الناجي في هذا التخطيط بقدر المستطاع. وإذا كان جدولك الزمني مرتبًا،

فاسأله مسبقًا عما إذا كان هناك وقت مناسب بشكل خاص للتحدث معه، ومتى يحتمل أن يكون لديه أكبر قدر من الطاقة لإجراء محادثة قد تكون مستنزفة. ويعد منح المرونة إلى المصدر عملية بسيطة لكنها قوية لجعله يشعر وكأنه يتمتع ببعض السيطرة على مشاركة قصته.

8#

7#

6#

5#

4#

3#

2#

1#

هل هذا مكان آمن لإجراء المقابلة؟

ربما تكون معتادًا على التفكير في السلامة الجسدية في المناطق التي تعمل فيها. لكن عندما يتعلق الأمر بمقابلة أحد الناجين، يجب أن تأخذ هذا التفكير إلى أبعد من ذلك. وابدأ بطرح بعض الأسئلة البسيطة على نفسك مثل من في الغرفة ولماذا:

• هل يوجد أشخاص مسلحون؟

• هل يوجد شيوخ للمجتمع؟

• هل يوجد أشخاص يعدون جزءًا من شبكات مرتبطة بالجناة؟

حتى لو لم يكن مرتكبو العنف متواجدين في الغرفة، هل ما زالوا يعيشون في المجتمع، وهل يمكن أن يسمعوها عن المقابلة؟ ما مدى سرية المكان؟ وما الذي يمكنك فعله لتجنب المزيد من الوصم للناجين من قبل مجتماعتهم أو أفراد أسرهم، وما إلى ذلك؟

لا تأخذ الأشخاص إلى الأماكن التي حدثت فيها الأمور إلا إذا كنت تعرف حقًا ما تفعله. وقد يؤدي هذا إلى ردود فعل لصدمة شديدة. رغم أنه قد يكون من الصعب التوسط في هذا النوع من المواقف،

تذكر أنك تسيطر على المقابلة، وإذا بدا أنها مقابلة قسرية، أو تنطوي على خطر تعريض الناجي للخطر، فلا يجب عليك المضي قدمًا في ذلك. ويؤدي المحررون دورًا هنا أيضًا، لأن الضغط من غرفة الأخبار قد يثقل كاهل الصحفي عندما يواجه تحديًا أخلاقيًا. ربما يوجد أيضًا أشخاص أحضرتهم معك:

• إذا كنت مذيغًا، فهل يمكنك إبقاء عدد طاقمك عند الحد الأدنى المطلوب؟

• إذا كنت تعمل مع مصور فوتوغرافي، فهل يمكنه التقاط الصور بشكل منفصل أو بعد المقابلة، حتى لا يتم تصوير الناجي في الوقت نفسه الذي يتحدث فيه عن الأحداث الصادمة؟

• إذا كنت تعمل مع مترجم، فهل هو الشخص المناسب للوظيفة؟ هل يفهم المشكلات وهل تم اطلعه على المقابلات المراعية للصدمة؟

• هل يشعر الناجي بالراحة عند التحدث مع أشخاص من الجنس الآخر في الغرفة؟ ليس بالضرورة أن تجري النساء مقابلات مع النساء، أو أن يقابل الرجال الرجال، لكن هذا عامل ينبغي وضعه في الاعتبار.

• مهما كانت حساسية الشخص الذي يجري المقابلة، فمن المرجح في معظم الحالات أن تشعر الضحية بمزيد من الأمان عند مقابلتها بواسطة امرأة أخرى؛ وإذا لم يكن ذلك ممكنًا، فيجب تواجده زميلة.

• إذا كان ممكنًا، اسأل الناجي ما الذي يجعله مرتاحًا. هل يوجد أي شخص يريد الحضور، مثل قريب أو صديق موثوق به؟ إذا كنت تجري مقابلة مع شخص قاصر، فيجب على ولي أمره دائمًا التواجد. (إجراء مقابلات مع الأطفال والشباب حول العنف الجنسي تتطلب مهارات محددة وعناية إضافية ملزمة. اسأل نفسك ما إذا كان هذا شيء يجب عليك فعله.)

هل هذا هو الشخص المناسب للمقابلة؟

اطرح هذه الأسئلة البسيطة:

• هل هذا الشخص مستقر بدرجة كافية وفي حالة ملائمة للتحدث؟

• ما توقعاته، هل هي واقعية؟

• هل تحتاج إلى هذه المقابلة، وهل تضيف شيئًا أم أن لديك مادة كافية بالفعل؟

في كثير من الأحيان، في سياقات النزاع أو بعد النزاع، تكون المنظمات غير الحكومية العاملة على الأرض هي نقطة وصول الصحفيين، وقد تكون هي من ترتب لك للتحدث إلى الناجين من العنف الجنسي. وقد تجد نفسك في موقف تضع فيه المنظمة غير الحكومية الشخص نفسه أو مجموعة صغيرة من الناس في جدول مزدحم من المقابلات مع الصحفيين. وقد تكون إعادة سرد القصة مرارًا وتكرارًا في فترة زمنية قصيرة أمرًا محزنًا للغاية لشخص تعرض لصدمة. وقد يكون لها أيضًا تداعيات قانونية على الناجي. وإذا كانت المقابلات المختلفة التي أجروها تتعارض قليلًا مع بعضها البعض، فمن المحتمل أن تقوض فرصهم في طلب الإنصاف القانوني لاحقًا. **3#**

نظرًا لضغوط الوقت التي يتعرض لها الصحفيون، فمن السهل فقط التوافق مع ما توصي به المنظمات غير الحكومية. لكن الأمر يستحق إجراء محادثة حول المطالب التي يتم فرضها على أي ناچ تجري معه مقابلة. وقد يكون ذلك بسيطًا مثل السؤال عن عدد مرات إجراء مقابلات معه. وفكر بطريقة إبداعية – إذا كنت تسافر مع مجموعة من الصحفيين، فهل من الممكن تجميع أجزاء من أبحاثكم، بحيث يكون على الناجي مشاركة قصته مرة واحدة فقط؟

في عام 2019، بالتحدث إلى Columbia Journalism Review، فكرت سكاى ويلر من هيومان رايتس ووتش في الممارسات الصحفية والبحثية غير الأخلاقية مع الناجين من العنف الجنسي في مخيمات اللاجئين الروهنينغا في بنغلاديش: قالت:

”بدون شك“، يمكننا أن ننظر إلى الوراثة ونقول إن الأمور لم تسر على ما يرام. وقد جرت إعادة مقابلة الأشخاص مرات عديدة.^[a]

يعد استقرار الشخص نفسيًا- و التي قد يكون من الصعب الحكم عليه- بما يكفي لإجراء مقابلة أحد الاعتبارات الرئيسية. وربما لا يزال يعاني من رد فعل ضغط حاد فوري، إذا كان الحادث المؤلم قد وقع مؤخرًا. لا تنسى أن من غير المحتمل أيضًا أن يكون العنف الجنسي المرتبط بالنزاع قد حدث بالفعل في عزلة – فقد يكون الناجي قد تعرض لأنواع أخرى من العنف مؤخرًا أو فقد أفراد أسرته أو نزح. ببساطة، هل هو في حالة يمكنه التحدث فيها؟ قد يكون من الصعب التفكير في تقييم السلامة العاطفية والجسدية لمصدرك، وكذلك سلامتك.

و غالبًا ما يكون الحل هو إشراك الأشخاص بشكل كامل في تحديد شكل المقابلة، ومنحهم بعض السيطرة على كيفية إجرائها. وتتداخل العديد من هذه القضايا مع مسألة الموافقة – نتناول ذلك بمزيد من التفصيل في قسم **3#**.

وصمة العار وكيف يمكن أن تجري كتابة التقارير بشكل خطأ

أسأل نفسك عما إذا كان الاقتراب من شخص ما يعرض سلامته وخصوصيته للخطر. في بعض المجتمعات، يمكن أن يؤدي مجرد الاشتباه في التعرض للاغتصاب إلى الإذلال والنبد، بل وحتى المزيد من العنف. فيما يلي مثال من العراق يوضح كيف يمكن أن تسوء الأمور عندما لا يتم إطلاع الصحفيين بشكل كامل على السياق.

استكشفت جوانا فوستر وشريزان مينوالا من خلال سلسلة من 26 مقابلة تصورات النساء الإيزيديات لطبيعة وتأثير التقارير الإعلامية عن النساء والفتيات اللائي نجين من الأسر والاعتصاب والاتجار من قبل داعش. ووضعنا النتائج التي توصلنا إليها في ورقة بحثية في عام 2018. وفيما يلي بعض المقتطفات الرئيسية:

مثل العديد من النساء في جميع أنحاء العالم، تواجه النساء الإيزيديات معضلة جنسانية مألوفة تتمثل في مطالبتهن بوضع احتياجات المجتمع قبل احتياجاتهن.

على وجه التحديد، واجهن قرار التضحية بإخبار قصصهن المؤلمة للعالم، رغم المخاطر الجسدية والخاصة بالسمعة والعاطفية الشخصية. وفي الواقع، تلقت النساء الإيزيديات التشجيع بشكل مباشر على فعل ذلك من الرجال الإيزيديين رغم عدم وجود أي دليل حقيقي... بتأكيدات أنهم لن يوصموا بالعار لفقد شرفهن أو الحصول على معاملة سيئة أو رفضهن من قبل أسرهن ومجتمعهن، خاصة مع مرور الوقت.

قالت إحدى النساء الإيزيديات اللواتي جرى مقابلاتهن:

في البداية، عندما عدت [من داعش]، جاءت لجنة ومعها جهاز تسجيل وقالت إننا سنسجل قصتك وقلت ”لا“ فذهبوا إلى شقيق زوجي وأخبروه ”إنها لا تتحدث إلينا“.

يضيف شيء آخر مستويات أخرى من الإكراه، وهو عيش النساء الإيزيديات في مخيمات اعتمدن فيها على، مقدمي الخدمات الإنسانية، وموظفي المخيمات، والصحفيين، وشعرن بأنهن مدينات أو مضطرات لإرضائهم، وقد مارسوا جميعًا ضغوطًا إضافية على الناجيات ليروين قصصهن.

زادت التغطية الصحفية للقصة من احتمالية وصمة العار عندما نشرت القصص مع إثارة العناوين مثل ”إيزيدية محتجزة كجارية جنسية لثلاثة أشهر بواسطة داعش والاعتصاب الجماعي يتحدث عن المعاناة البشعة“؛ و”داعش تبيع الرقيق للجنس مقابل أقل من علبة سجائر“ و”النساء الإيزيديات يخضعن لعمليات ”إعادة العذرية“ بعد اغتصابهن بواسطة داعش“.^[b]

[a] انظر هنا: <https://www.cjr.org/analysis/rohingya-interviews.php>

[b] مرجع: فوستر جوهانا وشريزان مينوالا، ”أصوات النساء الإيزيديات: تصورات صحفية الممارسات في الإبلاغ عن العنف الجنسي لداعش“، المنتدى الدولي لدراسات المرأة 2018.

موارد إضافية: السلامة

هناك العديد من الإرشادات حول الحفاظ على الأمان في المهام الخطرة التي تنشرها منظمات دعم وحماية وسائل الإعلام. نوصي بالبدء باللمحات العامة المقدمة من **لجنة حماية الصحفيين** ، وتحالف ACOS و **Rory Peck Trust** (المصممة خصيصًا للموظفين المستقلين) ولكن هناك العديد من الموارد الأخرى ذات الصلة. (قد تكون نفس المنظمات قادرة أيضًا على تقديم المشورة بشأن الوصول إلى التدريب وأنواع الدعم الأخرى). كتب فرانك سميث من لجنة حماية الصحفيين هذا التقرير العام الذي يناقش المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون عند تغطية العنف الجنسي المرتبط بالنزاع.

تم تصميم **Safe and Secure from the Doc Society** لصانعي الأفلام. بالإضافة إلى النصائح حول السلامة الجسدية، فإنه يقدم نصائح لا تقدر بثمن ستكون مفيدة لأي صحفي حول حماية كل من أعضاء الفريق والمساهمين من تهديدات الأمن القانونية والرقمية ، وهما جانبان مهمان غالبًا ما يتم تجاهلهما. تقدم شبكة الصحافة الاستقصائية العالمية أيضًا **صفحة الموارد التفصيلية** هذه.

وإذا كنت محررًا أو مديرًا، فتأكد من مراجعة أداة تقييم السلامة الخاصة بـ ACOS **للمؤسسات الإخبارية** ودليل Dart Centre للعمل مع **المستقلين المعرضين للصدمة**. كتب فرانك سميث من لجنة حماية الصحفيين **هذه اللمحة** العامة التي تناقش المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون عند تغطية العنف الجنسي المرتبط بالنزاع.

شارك
هذا المقال:

